من الخمس كما سياتي **ثم** امر صلي الله عليه وسلم زيد بن ثابت باحصا الناس والغنايم اي ما بقي منها وهو الاربعة اخماس الباقية بعد اعطا المولفة ما تقدم من الخمس وقسمها عليهم اي بعد ان اجتمعوا عليه وصاروا يقولون يا رسول الله اقسم علينا حتي الجاوه صلي الله عليه وسلم الي الشجرة فاختطفت رداه فقال ردوا ردائي ايها الناس فوالله ان كان لي عدد شجر تهامة نعما لقسمته عليكم ثم ما الفيتموني بخيلا ولا جبانا ولا كذوبا **ثم قام** صلي الله عليه وسلم الي جنب بعيره فاخذ وبرة من سنامه ثم رفعها ثم قال يا ايها الناس والله ما لي من فيكم اي غنيمتكم ولا هذه الوبرة الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخياط والمخيط فان الغلول يكون علي اهله عارا وشنارا ونارا يوم القيمة فجا رجل من الانصار بكبة من خيوط شعر فقال يا رسول الله اخذت هذه الكبة اعمل بها برذعة بعير لي دبر فقال اما نصيبي منها فلك قال اما اذا بلغت هذا فلا حاجة لي بها والقاها **ويروي** ان عقيلا كان دفع لامراته ابرة لخزها من الغنيمة فقال دونك هذه الابرة تخيطين بها ثيابك فسمع منادي رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من اخذ شيا فليرد حتي الخياط والمخيط فرجع واخذها منها والقاها في الغنيمة **وفي** كلام السهيلي ان ابا جهم بن حذيفة العدوي كان علي الانفال يوم حنين فجاءه خالد بن البرصا واخذ من الانفال زمام شعر فمانعه ابو جهم فلما تمانعا ضربه ابو جهم بالقوس فشجه منقلة فاستعدي عليه خالد رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له خذ خمسين شاة ودعه فقال اقدني منه فقال خذ ماية ودعه فقال اقدني منه فقال له خذ خمسين وماية ودعه وليس لك الا ذلك ولا اقدك من وال عليك فقومت المائة وخمسون بخمس عشرة فريضة من الابل فمن هنالك جعلت دية المنقلة خمس عشرة فريضة **والمقسوم** ما يخصه لكل رجل اربعا من الابل واربعين شاة فان كان فارسا اخذ اثني عشر بعيرا وعشرين وماية شاة وان كان معه اكثر من فرس لم يسهم الا لفرس واحد **ومن ثم** لم يعط الزبير رضي الله عنه الا لفرس واحد وكان معه افراس **وبه** اخذ امامنا الشافعي رضي الله عنه فقال لا يعطي الا لفرس واحد **وقال** بعض المنافقين قيل وهو معتب هذه القسمة ما عدل فيها وما اريد بها وجه الله فاخبر بذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم فتغير وجهه الشريف اي حتي صار كالصرف بكسر الصاد المهملة وهو شي احمر يدبغ به الجلد **وفي** رواية غضب صلي الله عليه وسلم غضبا شديدا واحمر وجهه وقال من يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله رحمة الله علي اخي موسي عليه السلام لقد اوذي باكثر من هذا فصبر انتهي **ولعل** من ذلك ان قارون وكان ابن خالة موسي عليه الصلاة والسلام او ابن عمه حمله البغي والشدة علي ان احضر امراة بغيا وجعل لها جعلا علي ان ترمي موسي بنفسها واحضر بني اسرايل واعلمهم بذلك ودعي موسي عليه الصلاة والسلام وقال ان قومك اجتمعوا لتخرج اليهم لتامرهم وتنهاهم فخرج عليه السلام اليهم وقال لهم يا بني اسرايل من سرق قطعناه ومن افتري جلدناه ومن زني محصنا رجمناه حتي يموت ومن زني وهو لم ينكح جلدناه ماية جلدة فقال له قارون وان كنت انت قال وان كنت انا قال فان بني اسرايل زعموا انك فجرت بفلانة فقال ادعوها فان قالت فهو كما قالت فقال موسي عليه الصلاة والسلام يا فلانة انشدك بالذي انزل التورية اصدق قارون فقالت اما اذ نشدتني فاني اشهد انك بري وانك رسول الله وان قارون جعل لي جعلا علي ان ارميك بنفسي وجاءت بخريطتين فيهما دراهم عليهما ختمه وقالت اللهم ان قارون اعطاني هاتين وهذا ختمه واعوذ بالله ان افتري علي الله فنظر القوم الي ختمه فعلموا صدقها فخر موسي ساجدا فاوحي الله اليه ان ارفع راسك فاني امرت الارض ان تطيعك فخسف به فهو يتجلجل في الارض يخسف به في كل يوم قدر قامة الي يوم القيمة **ولعل** من ذلك ايضا ان بني اسرايل قالوا لموسي

عليه الصلاة

عليه الصلاة والسلام ان طايفة تزعم ان الله لا يكلمك فخذ منا من يذهب معك ليسمعوا كلامه تعالي فيومنوا فاوحي الله الي موسي عليه السلام ان يختار سبعين من خيارهم واصعدهم الجبل انت وهارون واستخلف يوشع ففعل فلما سمعوا كلامه سبحانه وتعالي سالوه ان يريهم الله جهرة **ومن ذلك** نسبته الي انه قتل اخاه هارون عليهما الصلاة والسلام كما تقدم **اي وقيل** ان قايل هذه القسمة ما عدل فيها ذو الخويصرة التميمي وقف علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا محمد قد رايت ما صنعت في هذا اليوم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اجل فكيف رايت قال لم ارك عدلت فغضب رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم قال ويحك اذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون فقال عمر رضي الله عنه الا اقتله وقيل قال خالد بن الوليد رضي الله عنه الا اضرب عنقه **قال** الامام النووي رحمه الله ولا تعارض بل كل واحد منهما استاذن فيه **اي وفي** مسلم فقام اليه عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا ثم ادبر فقام اليه خالد رضي الله عنه فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا لعله يكون يصلي قال خالد رضي الله عنه وكم مصلي يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم **وفي** مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي كرم الله وجهه وهو باليمن بذهبة في تربتها اي لم تخلص من ترابها الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقسمها رسول الله صلي الله عليه وسلم بين اربعة نفر الاقرع بن حابس وعيينة بن بدر وعلقمة بن علاثة وزيد الخير فغضبت قريش فقالوا يعطي صناديد نجد ويدعنا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انما فعلت ذلك لاتالفهم فجا رجل فقال اتق الله يا محمد فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم من يطع الله ان عصيته ايامنني علي اهل الارض ولا تامنوني **وفي** رواية الا تامنوني وانا امين من في السما ياتيني خبر السما صباحا ومسا فجا رجل فقال ما تقدم فقال له ويلك اولست احق اهل الارض ان اتقي الله **ولعل** هذه القسمة غير قسمة غنايم حنين وان الرجل الذي قال له صلي الله عليه وسلم ما ذكر يحتمل ان يكون واحدا منهما او من شيعة ذلك الرجل الذي قال له في احديهما **وذكر** بعضهم ان ذا الخويصرة اصل الخوارج وانه صلي الله عليه وسلم قال دعوه فانه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتي يخرجون منه كما يخرج السهم من الرمية **وفي** رواية قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله دعني فاقتل هذا المنافق فقال معاذ الله ان يتحدث الناس اني اقتل اصحابي ان هذا واصحابه اي رهطه يخرجون من صلبه فهو اصل الخوارج يقرءون القران لا يجاوز حناجرهم **وفي** لفظ تراقيهم لا تفقه قلوبهم ليس حظهم منه الا التلاوة انهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لين ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وثمود اي قتلا مستاصلا لعامتهم **وفي** رواية اذا لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيمة **وبهذا** استدل من يقول بجواز قتل الخوارج وقد قاتلهم علي كرم الله وجهه **وقد سيل** صلي الله عليه وسلم عن الخوارج اهم كفار فقال من الكفر فروا فقيل امنافقون فقال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهولا يذكرون الله كثيرا فقيل ما هم فقال اصابتهم فتنة فعموا وصموا ولم يجعلهم صلي الله عليه وسلم كفارا لانهم تعلقوا بضرب من التاويل وحينيذ يكون المراد بالدين في وصفهم بالمروق من الدين الطاعة لا الملة ويبعده رواية بدل الايمان الاسلام **وكان مصداق** ما قاله رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ذا الخويصرة خرج منه حرقوص المعروف بذي الثدية وهو اول من بويع من الخوارج بالامامة والخوارج قوم يكفرون مرتكب الكبيرة ويحكمون بحبوط عمل مرتكبها وتخليده في النار ويحكمون بان دار الاسلام تصير بظهور الكباير فيها دار كفر ولا يصلون جماعة **وسبب** مقاتلة سيدنا

Copyr versity